

ويعتقد البعض أن محاولة تسييد العاميات في الإذاعة والتلفزيون ينطوي على مؤامرة يحيكها أعداء العرب والمسلمين لتبديد اللغة العربية الفصحى التي تعد عاملاً تاريخياً وتراثياً أساسياً في دفع العالمين العربي والإسلامي نحو التوحيد والانصهار. فإن ثمة محطات إذاعية وتلفزيونية عربية تعتمد ترويج العاميات على حساب الفصحى، لا ريب أن تواصل بهذا المعنى والاتجاه بين العاميات والفصحى سيؤدي إلى تفاقم معضلة اللغة الإعلامية وإلى خلق مشكلات جديدة على صعيد اللغة بشكل عام، لأن العاميات ستحافظ على بقائها بقوة استمرارية العلاقات الإنسانية الأولية، ولأن اللغة العربية الفصحى ستصبح 'لغات عربية فصحى' لا قواعد لها ولا أطر. - تكمن خطورة دخول العاميات إلى قلب اللغة العربية في أن ذلك يبدو لأول وهلة، لا سيما أن الموضوع يطرح وكأن هناك عامية واحدة في العالم العربي، وتقدم ببساطة لا تتناسب وحجم المشكلة ولا تقدر عواقبها.